

## الصواعق المحرقة

كثيرون منهم حالوا بينه وبين حريمه فصاح كفوا سفهاءكم عن الأطفال والنساء .  
فكفوا ثم لم يزل يقاتلهم حتى أثنوه بالجراح وسقط إلى الأرض فحزوا رأسه يوم عاشوراء  
عام إحدى وستين ولما وضع بين يدي عبيد الله بن زياد أنشد قاتله .  
املأ ركابي فضة وزهبا ... فقد قتلت الملك المحجبا .  
ومن يصلي القبليتين في الصبا ... وخيرهم إذ يذكرون النسبا .  
قتلت خير الناس أما وأبا ... .  
فغضب ابن زياد من قوله وقال إذا علمت ذلك فلم تقتله والله لا نلت مني خيرا ولألحقنك به .  
ثم ضرب عنقه .  
وقتل معه من اخوته وبني أخيه الحسن ومن أولاد جعفر وعقيل تسعة عشر رجلا وقيل أحد وعشرون .  
قال الحسن البصري ما كان على وجه الأرض يومئذ لهم شبيهه .  
ولما حمل رأسه لابن زياد جعله في طست وجعل يضرب ثناياه بقضيب ويقول به في أنفه ويقول  
ما رأيت مثل هذا حسنا إن كان لحسن الثغر .  
وكان عنده أنس فبكى وقال كان أشبههم برسول الله .  
رواه الترمذي وغيره